استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهندا افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النسا او فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى لتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون فالذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح في قوله فاخزنا افصحهن قالوا وكان ينبغي ان ياتي بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من اي اذا نوى التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي بيدي الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم اي وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

• وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ • بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ •

اي لم اكن بعجلهم وقوله • إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا • بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ •

اي دعائمه

اي دعائمه عزيزة طويلة وهل يقاس ذلك او لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يروون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا يجوز ذلك

• وَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ مِنْ مُسْتَهِمَّهَا • فَلِمَا كُنَّ أَيَّامٌ مَقَدِّمَا •
• كَمِثْلِ عَمٍّ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى • إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ فَزْرًا وَرَدَا •

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن مجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم فزرا وردا ومن ذلك قوله • فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ • جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف ناقة بالسمن والكسل • وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا • قَطُوفٌ وَأَنْ لَا تَشْتَهِي مِنْهُنَّ أَكْسَلُ •

التقدير والا شيء اكسل منهن وقوله • إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً • فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ • التقدير فاسماء املح من تلك الظعينة

• وَرَفَّعَهُ الظَّاهِرُ سَنْ وَمَتَى • عَاقَبَ فِعْلًا مُكْثِرًا ثَبَتَا •
• كَاللَّهِ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ • أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ •

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه او لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضمير استتر نحو زيد

زيد افضل اي ورد الفعل التفضيل الغير الماضية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)